حديث الرئيس محمد أنور السادات
فى المؤتمر الصحفى الذى عقده
قبل مغادرته لوكسمبورج
فى١١ فبراير ١٩٨١

اغتنم هذه الفرصة لكى أتقدم بشكرى العميق وتأثرى الكبير للكرم الذى حظينا به هنا أنا وزوجتى . سوف نتذكر دائما اليومين اللذين أمضيناهما فى دوقية لوكسمبورج واننا قد شعرنا أننا أسرة واحد ، وقد شعرنا وكأننا قد عرفنا بعضنا البعض منذ زمن بعيد وفى نفس الوقت أود أن أنقل شكرى وإمتنانى للفرصة التى اتيحت لى للتحدث إلى ممثلى الشعب الاوروبى ، وفى هذا الصدد فإنني أغتنم الفرصة مرة أخرى لكى أعرب عن شكرى للسيدة سيمون فيل رئيسة البرلمان الاوروبى لقد كانت فرصة سعيدة بالنسبة لى

وسوف آمل دائما ان ابنى الجسور بين برلماننا والبرلمان الاوروبى وسوف أشعر بالإمتنان دائما بالفرصة التى اتيحت لى والاستقبال الذى حظيت به .. وشكرا

سؤال : خلال كلمتكم بالأمس فقد عارضتم انشاء القواعد العسكرية فى دول العالم الثالث وأيضاً عارضتم دوراً للأردن كبديل للشعب الفلسطينى .. ألا ترون أن الادارة الأمريكية بقيادة السيد ريجان تساند الدور الاردنى .. هل

أنتم ترسلون اليه رسالة من خلال هذه الكلمة أنكم لا تتفقون معه في هذا الشأن ؟

الرئيس السادات : ان سؤال مثل هذا السؤال يعتبر استفزازيا ، اننى أعرب عن وجهات نظرى فقط والسيد ريجان قد استمع إلى افكارى فى هذا الصدد .. ولقد سردت على البرلمان الاوروبى تاريخاً قصيراً وقد قلت ان الدور الأردنى فى أول الأمر كان من خلال الاقتراح المصرى فى ١٩٧٤ واننى أقول اننى اختلف مع هؤلاء الذين يعتقدون ان الاردن لن تستطيع القيام بدور فى الوقت الحالى ، ان وجهة نظرى التى اعربت عنها واكررها مرة اخرى في الوقت الحاضر وعندما نوافق على الاتفاقية الخاصة بالحكم الذاتى "الكامب" فاننا فى ذلك الوقت سوف نوقع اتفاقية لنطلب إلى الملك الاردنى ان يتولى مسئوليته في الضفة الغربية وهذا كان اتفاقى مع رئيس الوزراء بيجين .. هذا يشكل وجهة نظرى ولكن فى الوقت الحالى لا أحبذ انضمام الأردن

سؤال : السيد الرئيس هل ترحب بمبادرة أوروبية للشرق الأوسط أو انكم ترغبون فى الحصول على تأييد من اوروبا لأفكاركم؟

الرئيس السادات : ربما لم أكن واضحا بالأمس ولكننى أعتقد اننى قد أعربت عن وجهة نظرى بوضوح فى اننى ارحب بمبادرة اوروبية والاكثر من ذلك فإننى اطلب كما قلت بالأمس أطلب مبادرة أوروبية على أمل .. أن تشترك أوروبا فى حمل المسئولية من أجل السلام فى منطقتنا أما فى هذه

المرحلة الحاسمة الآن أو فى المستقبل كضمانات وسوف تكون اساسية من أجل الوصول إلى اتفاقية .. ولذلك فإننى ارحب بمبادرة اوروبية وكما قلت للسيدة سيمون فيل رئيسة البرلمان ، والسيد كارنجتون ، عندما زارنى الشهر الماضى، وقلت ايضا ، لوزير خارجية هولندا اننا نرحب ونطلب دوراً ومبادرة أوروبية ، وقد أعربت عن وجهة نظرى الكاملة تجاه ذلك فإن أوروبا على أى حال تشترك لأن السلام فى هذه المنطقة من العالم تهتم به أوروبا ونحن نهتم بأمن أوروبا أيضا

سؤال : لقد تحدثتم عن ضرورة الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين وإسرائيل فهل تعتقدون ان الوقت قد حان لدور منظمة التحرير الفلسطينية؟
الرئيس السادات : كما قلت من قبل أعتقد أن الطريق الأمثل الآن لأى مبادرة يجب ان يكون كما قلت بالأمس ان نحضر الفلسطينيين والإسرائيليين لكى يتوصلوا إلى اعتراف متبادل فى نفس الوقت .. وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فإنه لا أوصى بمشاركة المنظمة فى الوقت الحالى لأن المحادثات الخاصة بالحكم الذاتى الكامل فإننا لا نقرر مصير الشعب الفلسطينى وكل ما نقول به من خلال الاتفاقية الخاصة بالحكم الذاتى هو وضع حد للاحتلال الإسرائيلى ووضع حد للحكم الإسرائيلى المدنى والعسكرى من قطاع غزة والضفة الغربية وفترة انتقالية لمدة خمس سنوات تلى ذلك وبعد هذه الفترة الانتقالية أو بعد بدأ هذه الفترة فسوف نجلس سويا مع الفلسطينين وهى ان الهيكل الخاص بالحكم الذاتى أو الهيكل الفلسطينى المنتخب فسوف يجلس معنا لكى يقر مصير الفلسطينيين وطبقا لإتفاقية

كامب ديفيد فإن الفلسطينيين لهم حق الاعتراض على أى قرار لا يوافقون عليه .. ان كامب ديفيد .. وعندما كنت اتفاوض مع الرئيس كارتر ورئيس الوزراء مناحم بيجين فإننى أود أن تعرفوا اننا كنا نتفاوض من أجل تسوية شاملة وفى اتفاقية كامب ديفيد والجزء الثانى من الاتفاقية قد اتفقنا بالنسبة لواقع محدد وهو ان لا كارتر ولا بيجين ولا أنا شخصيا نستطيع ان نقرر أى شىء بالنسبة لمستقبل الفلسطينيين دون حضورهم ولذلك فاننا فى كامب ديفيد وبعد كامب ديفيد لم نحاول أبدا أن نقرر مصير الفلسطينيين لأننا لا نستطيع ان نحدد مصيرهم من وراء ظهرهم عليهم أن يحضروا وعليهم أن يتقدموا بآرائهم وطبقا لكامب ديفيد لديهم حق الفيتو وحق الاعتراض عندما لا يوافقون على أى قرارات بالنسبة للاطراف الجالسة حول المائدة .. اننى لمقتنع تماماً أن الطريق السليم يجب ان يكون فى هذا الاعتراف المتبادل وفى نفس الوقت وبعد ذلك يجب ان يتولوا قضيتهم فى أيديهم ، كما توليت انا واخذت بقضيتى فى يدى وجلست مع الإسرائيليين وتفاوضت حول كل الخلافات كما فعلنا بالنسبة للاتفاقية المصرية الإسرائيلية

سؤال : هل تستطيع أن تتحدث بعض الشىء بالنسبة للضمانات الاضافية من جانب أوروبا؟

الرئيس السادات : انها لا تستبعد على الاطلاق قوة حفظ للسلام وضمانات على الحدود وليست كما قدمت فى سنة ١٩٥١ والتى لم تحترم ولكن عندما زرت أوروبا قد تقدمت بأمثلة عظيمة بالنسبة لهذا التنظيم الخاص بوحدة أوروبا .. أيضا هناك بنداً هام تستطيع أن تقوم به اوروبا فى المجال

الاقتصادى بالنسبة للخطط الاقليمية أو الاقتصادية أو السياسية أو كما قلت قوة لحفظ السلام اعتقد ان أهم شىء هو أن تقدم للجانبين الجانب العربى والإسرائيلى ضمانات ليست فقط من الولايات المتحدة ولكن من أوروبا بأكملها

سؤال : السيد الرئيس بالأمس فى كلمتكم التاريخية ، تحدثتم باللغة الالمانية فى بادىء الأمر .. هل هذا يعنى انكم تنون زيارة المانيا .. لقد استمعت بالأمس من بعض الصحفيين انكم قد أرسلتم برسالة أو حصلتم على رسالة من المستشار شميت.. ما هي علاقتكم .. ما هى علاقة مصر بالمانيا عضو البرلمان الاوروبى؟

الرئيس السادات : بالأمس قبل ان اتحدث وعندما كنت أعد كلمتى كنت فى الحقيقة أشعر ببعض اللبس بالنسبة للغة التى سوف استخدمها فى تلك الكلمة ودون أية حساسيات لأوروبا .. ولذلك فقد قررت أننى استطيع ان أعرب عن افكارى بطريقة أسهل باللغة الانجيزية بالمقارنة بالفرنسية والالمانية وهما اللغتان التى تعلمتهما ولسبب هام ايضا ان رئيسة البرلمان الاوروبى السيدة سيمون فيل وعلى ان اتقدم ببعض المجاملات بالنسبة لها ولذلك قمت بإعداد هاتين الكلمتين القصيرتين باللغة الفرنسية والالمانية وبعد ذلك قمت بقراءة بيانى باللغة الانجليزية .. أما العلاقة فيما بين مصر وألمانيا الفيدرالية فهى علاقة عظيمة فبعد أيام قليلة سوف استقبل السيد جينشر فى القاهرة وسوف استأنف المحادثات معه وسوف انقل اليه ما قمت بمناقشته

مع السيد كارنجتون عندما زارنى منذ شهر والسيد جاكسون ثورن وايضا مع السيد وزير خارجية هولندا اليوم ، وأود ان أقول لكم اننا نستمتع بأحسن العلاقات مع المانيا .. وسوف استقبل الوزير جينشر بعد وصولى إلى القاهرة بعد غد وأيضا سوف استقبل المستشار كرايسكى الذى سوف يزورنا ولكننى لم أحصل على أية رسائل من المستشار شيمث

سؤال : السيد الرئيس .. هل من الممكن ان يكون هناك وضع خاص للقدس مقبول للأطراف المعنية هل تعتقدون فى ذلك؟

الرئيس السادات : كما قلت للسيد بيجين فإن القدس ليست المشكلة الصعبة ، بالنسبة للمسألة بأكملها فى الحقيقة وكما قلت بالامس أمام البرلمان الاوروبى اننا نستطيع ان نتوصل إلى اتفاقية بسهولة عندما نأخذ فى الاعتبار النقاط الهامة وهى عدم تقسيم المدينة مرة أخرى

وشكرا

www.anwarsadat.org